

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[449] الآيات يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا
وَإِذْ كُرُوا ۖ كَذِيرًا لِّسَعَلَائِكُمْ ۖ تُقْلَحُونَ 45 وَأَطِيعُوا ۖ وَرَسُولَهُ
وَلَا تَنَزِعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَاصْبِرُوا ۖ إِنَّ ۖ مَعَ
الصَّابِرِينَ 46 وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا
وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ ۖ وَ ۖ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا 47
التفسير ستة أوامر أخرى في شأن الجهاد: قال المفسرون: إنَّ أباسفيان بعدما استطاع
النجاة بقافلة قريش التجارية من مواجهة المسلمين، أرسل مبعوثاً إلى قريش الذاهبين
إلى ساحة بدر ودعاهم إلى العودة، لأنَّه رأى أن لا حاجة إلى القتال، لكن أبا جهل هذا
المغرور والمتعصب والمتكبر أقسم أن لا يرجعوا حتى يبلغوا أرض بدر "وكانت بدر قبل هذه
المعركة من مراكز إجتماع العرب، وتقام فيها سوق تجارية كل عام" ويمكنوا فيها ثلاثة
أيَّام، وينحروا الإبل ويأكلون ما يشتهون ويشربون الخمر، وتغني لهم المغنيَّات، حتى يسمع
جميع العرب بهم وتثبت بذلك قوتهم وقدرتهم!...